Remove Watermark
Wondershare PDFelement

مخبر الدراسات القانونية التطبيقية

فرقة بحث دراسات قانونية في قضايا الأسرة بين الأصالة و التجديد

مصنف جماعي

لأشغال الملتقى الدولي الاول

منازعات شؤون الأسرة بين النص و التطبيق

الاشراف العام

أد. كريمة محروق

تأليف

مجموعة من الباحثين الأكاديميين

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

وزارة التعليـــم العالـي و البحـــث العلمـي
جامعـــة الأخـــوة منـــتوري قسنطـــينة 1
كـلـيـة الحـقـوق

فرقة بحث دراسات قانونية في قضايا الأسرة بين الأصالة و التجديد
بالشراكة مع
مخبر الاسرة، التنمية، الوقاية من الانحراف و الاجرام
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد اللّه
ومنظمة المحامين ناحية قسنطينة

مصنف جماعي حول:
أشغال الملتقى الدولي الافتراضي الأول
حول:

منازعات شؤون الأسرة بين النص و التطبيق

15 ديسمبر 2021

الاشراف العام
أد. كريمة محروق
تأليف
مجموعة من الباحثين الأكاديميين

منشورات مخبر الدراسات القانونية التطبيقية
ISBN: 978-9931-9814-2-8
الإيداع القانوني : جانفي 2022

Remove Watermark
Wondershare PDFelement

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة 1 –

كلية الحقوق

مخبر الدراسات القانونية التطبيقية

فرقة بحث دراسات قانونية في قضايا الأسرة بين الأصالة و التجديد

شهادة نشر

تشهد الدكتورة كريمة محروق ، رئيسة مخبر الدراسات القانونية التطبيقية ، أن المؤلفين المرفق أسماؤهم قد شاركوا بمداخلة في الكتاب الجماعي الذي نشر بمخبر الدراسات القانونية التطبيقية بمطبعة ميهوبي والموسوم با : منازعات الاسرة بين النص و التطبيق فيظل جائحة كوفيد19، تحت إشراف و إعداد الأستاذة الدكتورة : كريمة محروق ، والذي يحمل الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN 978-9931-9814-2-8، و الذي تم إيداعه في اكتوبر 2022.

قائمة المؤلفين المشاركين في الكتاب

كريمة محروق
مديرة مخبر الدراسات القانونية التطبيقية
كلية الحقوق جامعة الإخوة منتوري
قسنطينة -1-

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الفهرس

صاحب المداخلة	عنوان المداخلة	الصفحة
أ./ ليلى إبراهيم العدواني	إجراء الصلح في منازعات فك الرابطة الزوجية بين النص والتطبيق وما فرضته جائحة كورونا: أي فعالية؟	11
أ./خواثرة سامية	أحكام زيارة المحضون وإشكالية الاستضافة بسبب جائحة كورونا	26
ط.د/ محمد بن دعيمة؛ أ.د/ سمير شعبان	إشكالات صندوق النفقة بين النظري و التطبيق في ظل جائحة كوفيد19	43
أ./ نورة منصور	التنازل عن الشكوى و دوره في الحد من النزاعات الأسرية في ظل جائحة كورونا	62
أ./ بوحرارة نسرين– أ./ عبد الدايم هاجر	الزواج العرفي وتأثره بجائحة كوفيد 19	78
أ.لبنى لمين	تأثير جائحة كوفيد 19 على أحقية ممارسة الحضانة والزيارة للأم العاملة بالقطاع الصحي	102
أ./بلبشير يعقوب. ط./ سحنون كنزة	السلطة التقديرية لقاضي الأسرة في مسائل الحضانة وحق الزيارة في ظل جائحة كورونا – كوفيد 19	129
د/ بن الشيخ نبيلة ، د/ ليطوش دليلة	جريمة عدم تسديد النفقة في ظل الظرف الاستثنائي كوفيد 19	153
د./حاج شريف خديجة	حماية حق الزيارة للمحضون في ظل الظروف الاستثنائية–كوفيد 19 أنموذجا	169
أ/ كرمي سامية	ظاهرة إرتفاع الزواج العرفي في ظل جائحة كورونا وإشكالات إثباته	193
أ/ لرقط عزيزة	أثر جائحة كورونا على حماية الزوجة من العنف الزوجي المادي و المعنوي	209
د/ شمامة بوترعة	العنف الزوجي ضد الزوجة خلال جائحة كوفيد 19	231
ط– د/عديلة كرامش د/ نادية رواحنة	تعليق ممارسة حق زيارة المحضون في ظل جائحة كوفيد 19 تجسيدا للمصلحة الفضلى	262
ط.د./.علي حاجي نصيرة؛ أ/ كحلة غالي	إثبات النسب بين أحكام اللعان والبصمة الوراثية	283
الباحثة/ عليش حنان	أثر الممارسات الطبية المخالفة للضوابط القانونية و الماسة بالروابط الأسرية	304
أ./ كشباط حنان	اختصاص الاستعجال لقضاء قسم شؤون الأسرة	323
أ./.بلجراف سامية	إدارة أموال القاصر والمنازعات المترتبة عليها	341
أ./.بن الشيخ الفقون سمية؛ د/ بن شعبان محمد الصالح	استحقاق الحضانة و سقوطها عن الأم المطلقة بسبب زواجها	366
د./ إيمان بغدادي؛ د/ صلاح الدين بوحملة	إشكالات الطلاق التعسفي في التشريع الجزائري	386
ط./أسماء مزيان تاني	إشكاليات الزواج العرفي	401
د. حميدة عماد	إقرار الوساطة الجنائية في حل النزعات الأسرية– جريمة ترك مقر الأسرة أنموذجا	419

Remove Watermark Wondershare PDFelement

أ./زواش شعيب	الاختصاص في منازعات شؤون الأسرة في القانون الجزائري	436
أ./ مرزوق وهيبة	الإشكالات القانونية للحضانة في إطار الزواج المختلط	451
د./ مريم حلايمية ، د./ محمد منصوري	الإشكالات المتعلقة بالخطبة والزواج بين ما تداولته الأعراف وأقرته الشريعة والقانون	473
أ./.شهرزاد بوسطلة	الإشكالات النظرية لطبيعة الخلع وآثارها الفقهية والقضائية	490
أ./. سعدي عبد الحليم	الإهمال المادي والأدبي للأسرة في التشريع الجزائري	510
أ./بوقرة أم الخير– أ./بودوح ماجدة شاهيناز	التحكيم بين الزوجين في قانون الأسرة الجزائري (قراءة لواقع ممارسته)	532
ط.د/ لونيس جميلة	التلقيح الاصطناعي و ضوابط اللجوء اليه في التشريع الجزائري	551
أ/ بدر شنوف د/ أحمد سعود	الحلول القانونية لإشكالات الجنسية كضابط إسناد في الأحوال الشخصية في التشريعين الجزائري والتونسي	570
ط د. قندوز نادية	السّلطة التّقديرية لقاضي شؤون الأسرة في الآثار المترتبة على انحلال الزواج في التشريع الجزائري	593
أ./.عفيف اسمهان؛ ط د/ ضيف وليد	السلطة التقديرية لقاضي شؤون الأسرة في مجال الولاية على النفس	613
أ./ برياح زكرياء	السلطة التقديرية للقاضي حال إسناد الحضانة للمرأة العاملة دراسة نظرية تطبيقية	639
ط د./يعقوبي عبدالرزاق.	المركز القانوني للطفل المولود أثناء فترة الخطوبة على ضوء أحكام التشريع والقضاء في الجزائر والمغرب	665
أ./ شعبان إلهام	المسؤولية الجنائية لعمليات التلقيح الإصطناعي وفق التشريع الجزائري	681
أ./ ليلى بن تركي	النفقة الواجبة للزوجة و أحكام التفريق لعدم الإنفاق	705
ط د./ مروان سارة	تصرف النائب الشرعي في أموال القاصر بين الإطلاق والتقييد	732
ط. د/بارود نورة، د/فرعون محمد	تكييف الخلع بين أحكام الشريعة الإسلامية وقانون الأسرة الجزائري	787
ط.د./ علالي ثريا	جرائم العنف الجسدي والنفسي والمالي في الإطار الأسري	781
أ./نبيلة صدراتي / فتيحة يديو	جريمة الزنا دراسة بين الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري	796
أ./شودار أمينة ؛ أ./ صافي نسرين	جنحة عدم تسديد نفقة في التشريع الجزائري	817
د./عبد العزيز يحي	حماية الأسرة من خلال السلطة التقديرية للقاضي	834
ط.د/غلاش محمد أمين	دور النيابة العامة في منازعات شؤون الاسرة	853
أ./نسيمة طبشوش /رياض مزعاش	قاضي الصلح والنيابة العامة ودوره في الحد من المنازعات الأسرية	866
د/بولمكاحل احمد أ./رضا بنونة	مسكن الحضانة و الضمانات القضائية المتعلقة به	887
أ./معكوف منى	معالجة النزاعات الأسرية بين الزوجين عن طريق الصلح	907
أ./ بن أحمد رانيا؛ أ/ بارودي مختار	منازعات الخطبة في التشريع الجزائري	921
ط./أسماء مزيان تاني	منازعات الزّواج العُرفي وتعدّد الزّوجات	945
د.عثماني بلال؛	منازعات الصداق فقها وقانونا	

Remove Watermark Wondershare PDFelement

ط.د. مسعودان حكيمة		962
أ/ جريدي زهرة أ/ بوعون نضال	اجتهادات المحكمة العليا في موضوع التنزيل بين جدلية المساواة بين أبناء الظهور وأبناء البطون	976
أ./.سوسن بوفنارة؛ أ./.نعيمة بوزيان	منازعات النفقة الزوجية بين القانون والواقع العملي	985
أد./. محروق كريمة	منازعات تخلف الولي في زواج المرأة الراشدة بين الفقه الاسلامي و قانون الاسرة المعدل	1012
ط/د: حجوج يحي، ط/د: تواتي نورة	نزاع الزوجين حول الصداق في ضوء قانون الأسرة الجزائري والشريعة الإسلامية	1028
أ.مزوزي أحمد بن يوسف؛ أ.زروقي زوليخة	اتهام الزوجة بالحمل غير الشرعي	1050
أ/ بوخاتم أسية؛ ط.د/ لعوج خديجة	الإشكالات القضائية لدعاوي النفقة في القانون الجزائري	1072
أ.مانع سليمان	الخلع الأسباب والعلاج من خلال الممارسة القضائية	1085
أ/ كريمة فردي؛ أ/ ميسون زهوين	الرجوع في الهبة بالتقاضي في التشريع الجزائري	1106
أ/ جبارة زينب	دور الصلح القضائي في حل النزاعات الزوجية	1118
أ/ بوقندول سعيدة	جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري	1148
أ/ خروفة غانية	جريمة ترك مقر الأسرة في التشريع الجزائري	1167
أ./ حافظي سعاد	العنف اللفظي والنفسي الممارس من الزوج على زوجته	1182
ط.د/ عيداوي شمس الدين	أحكام انعقاد الزواج في القانون الدولي الخاص وتطبيقاتها في التقنين الجزائري	1213
د/بولمكاحل أحمد د/ سكماكجي هبة فاطمة الزهراء	سلطة قاضي شؤون الأسرة في تفعيل الأحكام الإجرائية و الموضوعية في المنازعات الأسرية بعد فك الرابطة الزوجية . " منازعات متاع بيت الزوجية نموذجا "	1227
د/ رياض عميراوي	الخطاب المسجدي ودوره في ارساء الاستقرار الأسري	1249

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الخطاب المسجدي ودوره في إرساء الإستقرار الأسري

الأستاذ(ة)/ رياض عميراوي

جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية البلد (الجزائر)

****

الملخص:

لقد لعب المسجد دورا عظيما على ممر التاريخ الاسلامي فقد كان منارة المؤمنين وملاذ الصادقين وحرزا من أعداء الدين وحصنا من الشياطين وقلعة للعلماء والواعضين ومتنفسا للفقراء والمساكين وحكما بين المتخاصمين، ولا زال يقوم بهذا الدور في ظل المتغيرات الثقافية والاجتماعية، ولكن عملية التوعية التي سيقوم بها المسجد ينبغي أن تؤسس على أساسٍ معرفي ووجداني وتطبيقي، فضعف الإيمان وعدم ممارسة الشعائر الدينية وتشويش المفاهيم الدينية، يؤدي إلى اضطراب الفرد، وبالتالي انعدام الأمن النفسي، والإيمان بالله والاعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة، هو الموصل إلى السكينة والطمأنينة والأمن والاستقرار.

الكلمات المفتاحية:الخطاب ؛ المسجدي ؛ الاستقرار؛ الأسرة.

Abstract :

The mosque has played a great role in the course of Islamic history, as it was a beacon of believers, a refuge for the truthful, a refuge from the enemies of religion, a fortress from devils, a fortress for scholars and members, an outlet for the poor and needy, and an arbitrator between the quarrelsome. It should be based on knowledge, sentimental and applied. Weak faith, failure to practice religious rites, and confusion of religious concepts lead to individual disorder, and therefore psychological insecurity, and belief in God and dependence on Him with self-purification of righteous deeds, is the conductor of peace, tranquility, security and stability.

Keywords: discourse ; mosque ; stability; family.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

مقدمة:

المساجد هي قلعة للإيمان وحصن الفضيلة ومنار الهداية، حفظت للأمة تراثها، وصانت عقولها وقلوبها من ظلمات الجهل والانحراف، وقد ظل خطاب المسجد، بما يقدمه من مواعظ وخطب ودروس لمرتاديه ولطلبة العلم، هو السبيل لأداء هذه الرسالة العلمية والتربوية والإيمانية لأبناء الأمة على اختلاف فئاتهم العمرية ومستوياتهم العلمية.

ومن هنا تبرز الأسئلة حول جدوى هذه الدروس والمواعظ، وعن أثرها، ومناسبة خطاب المسجد من حيث مواضيعه ولغته لكافة فئات المسجد، وإلى أي مدى نجح خطاب المسجد في أداء دورة، وهل حان الوقت لتطوير هذا الخطاب وتأصيل ما يقدمه من علوم شرعية وإضافة علوم جديدة لها .

توجهنا بهذه الأسئلة إلى عدد من المشايخ وأهل الاختصاص ممن لهم تجربة مع خطاب المسجد والفئات المستهدفة منه.

المبحث الأول

مفهوم الخطاب المسجدي

لقد لعب المسجد دورا عظيما على ممر التاريخ الاسلامي فقد كان منارة المؤمنين وملاذ الصادقين وحرزا من أعداء الدين وحصنا من الشياطين وقلعة للعلماء والواعضين ومتنفسا للفقراء والمساكين وحكما بين المتخاصمين، تعقد فيه الوية الحرب والسلم وتصدر عنه الاحكام وتعقد في معاهدات الصلح والقران....ثم انحسرت هذه الادوار شيئا فشيئا حتى أفرغ من محتواه ولم يبق كسابق عهده الا ما كلان من خطبة جمعة للوعظ أو حلقة درس في الفقه للتعليم..لكن وبالرغم من ذلك لا يزال يلعب المسجد دورا هاما في توعية المجتمع المسلم عن طريق الخطاب الذي يقوم به وعبر الدروس والمواعظ وخطب الجمعة التي يقدمها كل أسبوع.

إن عملة التوعية التي سيقوم بها المسجد ينبغي أن تؤسس على أساسٍ معرفي ووجداني وتطبيقي، فضعف الإيمان وعدم ممارسة الشعائر الدينية وتشويش المفاهيم الدينية، يؤدي إلى اضطراب الفرد، وبالتالي انعدام الأمن النفسي، والإيمان بالله والاعتماد عليه مع تزكية النفس بالأعمال الصالحة، هو الموصل إلى السكينة والطمأنينة والأمن والاستقرار.

وفي إطار تناولنا لمفهوم الخطاب المسجدي من الضروري تفكيكه إلى الخطاب والمسجد، وإن كانا متلازمين بحكم أنّ خطبة الجمعة تعتبر شعيرة دينية واجب المسلم أن يحضر وينصت لها. وبالنسبة إلى

Remove Watermark Wondershare PDFelement

الخطاب فقد جرى تناوله في التراث العربي وخصوصاً في لسان العرب، حيث يقول ابن منظور: "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"[1]، وإن كان يدلّ معنى الخطاب عند العرب أنّه الكلام، ولكن من ناحية أخرى الخطابة لها مكانتها باعتبارها ارتبطت باللغة، وتغيير المواقف والتأثير في الآخرين، وقد استمدّت مكانتها في العهد الجاهلي من سلطة القبيلة، إلا أنّه مع مجيء الإسلام استمدّت سلطة التأثير من نصوصه المقدّسة سواء القرآن أو السنّة، ولهذا تدلّ أيضاً على معنى ما قال ابن منظور: "الخطب: الشأن والأمر."[2]

وهذا ما اختلف فيه معنى الخطاب في التراث الغربي، بإضافة طرح معانٍ أخرى، ففي معجم لاروس (Larousse)وردت كلمة "discours" لتدلّ على "ظاهرة فعلية أو قولية أو كتابية لتحديد إيديولوجيا معينة أو لتحديد حالة عقلية في ظرف مهم بالنسبة إلى مجال معيّن."[3]

ممّا يعني أنّ مفهوم الخطاب قد تطوّر في الفكر الغربي من المجال اللغوي إلى المجال الاجتماعي، وخصوصاً إيجاد العلاقة بين الخطاب والسلطة، ومن أهمّ من تناول هذه العلاقة "ميشيل فوكو" حيث يقول في كتابه "أركيولوجيا المعرفة": "وعلى هذا النحو لا يبقى الخطاب، كما اعتقد الموقف التفسيري كنزاً مليئاً لا ينفد...، بل إنّه سيغدو ثروة متناهية، ومحدودة ومرغوبة ومفيدة لها قوانين ظهورها، وأيضاً شروط تملّكها واستثمارها."[4]

---

[1] – ابن منظور جمال الدين (دت)، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، القاهرة: دار المعارف.

[2] – العمري مرزوق (2008)، "راهن الخطاب المسجدي والمرجعية الدينية الوطنية" ص ص 06–23، رسالة المسجد، السنة السادسة، العدد 01، محرم 1429هـ، جانفي 2008م.

[3] – بغداد محمد (2012)، أزمة المؤسسة الفقهية في الجزائر، الجزائر: ذاكرة الأمّة.

[4] – بغداد محمد (2010)، الإعلام الديني في الجزائر، الجزائر: دار الحكمة.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

المبحث الثاني:

أهداف الخطاب المسجدي

للخطاب المسجدي أدوارا واضحة تتمثل في ثلاث نقاط أساسية وهي: تصحيح المفاهيم، وتقييم السلوك، وضبط الأخلاق: ولكن قبل الحديث عن أهداف الخطاب المسجدي لا بد من تأسيس إجراءات ضرورية وهي:

أولا: الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف من الخطاب المسجدي

- اختيار نخبة من الدعاة والأئمة لتنفيذ الخطة، وهذا لا يكون إلا بتكوين الإمام التكوين الديني الرفيع، والتعليم الخلقي البديع، والتركيز على طرق وأساليب الدعوة الى الله تعالى.
- توحيد الجهود بين الأسرة والمسجد وكافة المؤسسات التربوية للعمل على تحقيق الأمن الاسري.
- تقديم برامج متنوعة واستثمار كل المناسبات لتحقيق هذه الأهداف.
- تفعيل المسابقات والندوات وجلسات الاستشارات اليومية واللقاءات الأسبوعية.

ثانيا: النتائج المرجوة عند تحقيق هذه الأهداف

- تأكيد الذات والشعور بالرضا من طرف أفراد الاسرة باعتبارهم المجموعة المتلقية للخطاب الديني.
- تحقيق الاستقرار الأسري من خلال تحسين العلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الابناء والآباء.
- بناء جيل مستقر قادر على العطاء وقادر على مواجهة المشكلات واحتمال الشدائد.
- بناء الشخصية التعاونية والمتعاطفة مع الآخرين، خاصة بين أفراد الاسرة الواحدة وكذا بين الاسر في المجتمع الواحد.

ثالثا: أهداف الخطاب الديني: للمسجد أهدافا عامة وأخرى تعليمية خاصة

1 ـ الأهداف العامة للخطة

- تعميق الإيمان في نفوس الوالدين، من خلال حث الوالدين على الاقبال الى المسجد وتلقي الدروس الايمانية المتعلقة بالعقيدة والتذكير بدور الوالدين في الحص على الأمانة.
- غرس القيم الإسلامية فكرًا وسلوكًا في نفوس الوالدين والأطفال.
- تحبيب المسجد إلى نفوس الأطفال خاصة وتعويدهم على الذهاب إليه كلما سنحت الفرصة لذلك.
- تعميق مفهوم وقيمة الرحمة، وقيمة الرفق والعدل، في نفوس الوالدين.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- توجيه الأسرة نحو الاهتمام بتلبية الحاجات المختلفة للأطفال على نحو متوازن.
- تقديم نماذج للشخصية المسلمة و الأسرة المسلمة المستقرة.
- تناول المشكلات الأسرية التي تهدد أمن الأطفال.
- التوعية بطرق حل المشكلات التي تعوق تحقيق الاستقرار الأسري.
- إشاعة ثقافة الحوار داخل الأسرة وكيفية ممارستها بشكل عملي.

وينبثق عن الأهداف العامة للخطة أهداف فرعية يمكن عرضها على النحو التالي:

أولًا :أهداف خاصة

- التعريف بأسس الزواج الناجح القائم على الدين و التكافؤ.
- التعرف على الأدوار الأسرية المنوطة بالزوج و الزوجة و الأبناء.
- التعرف على سبل تربية الأطفال في ظل الثقافة الإسلامية.
- التعرف على طرق تلبية و إشباع حاجات الأطفال بشكل متوازن.
- التوعية بأهمية الرفق بالأبناء عند حدوث أخطاء.
- التوعية بأهمية مشاركة الأطفال في الترويح و اللعب.
- التعرف على قدرات و اهتمامات الأبناء و جوانب القوة و التميز و العمل على تنميتها.
- التعرف على سبل مواجهة المشكلات الأسرية و طرق العمل على تلافي حدوثها.

ثانيًا :الأهداف الوجدانية

- إدراك أهمية تأسيس أسرة في ضوء توجيهات و تعاليم الرسول ﷺ.
- تنمية الشعور بالانتماء للأسرة و المسجد في نفوس جميع أفراد الأسرة.
- تقدير مسئولية تربية الأبناء و العمل على القيام بها على الوجه الأمثل.
- إدراك خطورة إهمال مشاعر الأطفال و التسفيه من قدرها.
- أن يقدر الأبناء جهود الوالدين معهم و تنمية مشاعر البر و الإحسان إليهم.
- تنمية الشعور بأهمية الشكر على نعم الله.

ثالثًا :الأهداف السلوكية

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- استخدام المناسبات الدينية في توجيه الأطفال نحو الإتيان بأعمال مرغوبة.
- تعويد الأطفال على إقامة الصلاة و إلحاقهم بحلقات حفظ القرآن.
- تقوية إرادة الأطفال بالتعود على الصوم.
- منح الأطفال حرية التعبير عن الرأي.
- تعويد الأطفال على طلب الكمال و إحسان العمل.
- تشجيع الأطفال على تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بشكل عملي.
- استثمار رغبة الأطفال في الاستقلال و تأكيد الذات بتكليفهم ببعض الأعمال.
- تعويد الأطفال على احترام من يقدم لهم النصح و الإرشاد.

المبحث الثالث:

أهمية الخطاب المسجدي ودوره في التربية

إن المسجد في الواقع هو امتداد طبيعي لبيت الأسرة، وهو رأس المؤسسات التربوية والاجتماعية وأقدمها؛ لذلك كان أول ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دخل المدينة أن بنى المسجد؛ فهو الذي يوحد صفوف المسلمين في إطار أخوي اجتماعي واحد، يستطيع فيه الرسول صلى الله عليه وسلم توجيهَ وتوحيدَ العمل التربوي للجماعة الناشئة، وباتحاد مصدر المعرفة والتلقي تصبح العملية التربوية أسهل كثيرًا، وأكثر فاعلية، وهذا ما حدث بالفعل مع جيل الصحابة رضي الله عنهم، والمتتبع لنشأة المساجد في دولة الإسلام يجد أن المسجد قد تولى أمر العملية التربوية لمدة تصل لأكثر من ثلاثة قرون، حتى ظهرت الحاجة لإنشاء مدارس تستوعب الأعداد الكبيرة للدارسين.

إن المسجد يمكن أن يؤدي دوره الريادي مرة أخرى في حياة المسلمين، وتربية الأبناء روحيًا وأخلاقيًا واجتماعيًا.

ويمكن تلخيص دور وأهمية المسجد في نقاط:

1 -دور المسجد في التربية الإيمانية:

هذا هو الدور الأكبر للمسجد، وميدان التطبيق العملي لدور الأب والأم في البناء الإيماني للولد؛ فالمسجد هو مكان أداء الصلوات التي هي أساس الدين وعموده، وفيه يتعلم الولد كيفية الإخلاص لله عز وجل، ومناجاته عز وجل، يتعلم كيفية التوحيد وتطبيقه العملي بالإخلاص والخشوع لله، ويتعلم في المسجد حفظ كتاب الله تبارك وتعالى، ومنذ قديم الأزل –وحتى وقتنا الحالي– يعد المسجد هو أفضل مكان لتلقي العلوم الدينية: بدءًا من حفظ القرآن، والسنة، وعلوم الشريعة، يرى الولد فيها الراشدين وهم يقومون بالصلاة والذكر والاعتكاف والدعاء؛ فيخشع قلبه، وتهتز جوارحه لهذه البقعة الطاهرة، ويرتبط قلبه بالمسجد كمكان لتطهير النفس، والقرب من الله.

Remove Watermark Wondershare PDFelement

2 -دور المسجد في التربية الأخلاقية:

إن للمسجد حرمة وصيانة عن كل ما يؤذي الناس والمصلين من اللغو الباطل والمشاحنات؛ فالمسجد قد خصص للعبادة والذكر والتعلم، فلا يصلح لمنازعات الدنيا، ومدافعات الأهواء والأغراض؛ لذلك كانت أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم تحض على احترام المسجد وقدسيته؛ ليقوم المسجد بدوره الغير مباشر في تهذيب أخلاق الناس؛ ففي الحديث: (من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك؛ فإن المساجد لم تبن لهذا [1](وفي الحديث: أن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه ضالة، أو ينشد فيه شعر [2]، وكذلك يحرم الكلام فيها بصوت عال يشوش على المصلين والقراء، وفي الحديث: (ألا إن كلكم مناجٍ ربه؛ فلا يؤذين بعضكم بعضًا، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة ؛ فجملة الأخلاق المذمومة عرفًا –وإن لم تكن مذمومة شرعًا– خارج المسجد؛ فداخله مذمومة شرعًا وعرفًا، فالطفل يرى في المسجد الجميع يتصف بالأخلاق الطيبة، والهدوء والسكينة، كما أن دروس العلم وخطب الجمعة تعلم الأطفال مكارم الأخلاق، والاحترام لأهل العلم، وكون الطفل يعلم أن الملائكة يأتون إلى المساجد يجعل قلب الطفل ساكنًا هادئًا، مطمئنًا تجاه المسجد وأهله.

3 –دور المسجد في التربية النفسية:

إن قلب الصبي الصغير جوهرة نقية صافية، وفطرته بيضاء: لا دخل فيها ولا لوث، نفسه على أصل خلقها تتوق للحق وللراحة الوجدانية، وأكثر الأماكن التي تحقق الراحة النفسية والصفاء الروحي مساجد الله؛ حيث الهدوء والسكينة والرحمة، وملائكة الله عز وجل التي تحف مجالس الذكر.

وللمسجد تأثير عجيب في قلب المسلم :يدخله وهو مثقل بالهموم والأحزان ومشاغل الدنيا، فما إن يقف بين يدي الله عز وجل خاشعًا متذللًا حتى ينسى كل ذلك، ويتذكر عظمة الله عز وجل، وأصل العلاج النفسي الخشوع لله عز وجل أثناء الصلاة، وعندما يرى الصبي هذا الجو الروحي يحدث له السكون النفسي بطريق الإيحاء مما يراه، ولعل السبب الرئيس في عدم تأثر الأطفال بجو المساجد في هذه الأيام هو رفع الخشوع من المصلين؛ قال عبادة بن الصامت: لو شئت لأخبرتك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع: يوشك أن تدخل المسجد الجامع فلا ترى فيه خاشعًا[3].

---

[1]– "مسلم" المساجد، رقم: 568.

[2]– "أبو داود" الصلاة (1079).

[3]– " الترمذي" العلم (2653).

Remove Watermark Wondershare PDFelement

4 -دور المسجد في التربية العقلية (العلمية): المسجد هو روضة العلم والتعلم بدءًا من كتاب الله عز وجل إلى سائر العلوم الشرعية، حتى العلوم الدنيوية، ولقد كان المسجد هو المسؤول عن تخريج وإعداد الأعلام في كل المجالات، حتى القرن الخامس الهجري، ولعل تحفيظ القرآن في المسجد أساس إتقان سائر العلوم الأخرى، يقول العبدري في كتابه المدخل) :أفضل مواضع التدريس هو المسجد[1] ، كذلك في المسجد يتعرف الفتى على أحوال العالم الإسلامي: ما يحدث لإخوانه في شتى بقاع الأرض، وكيف يكيد أعداء الإسلام له، فالطفل يجد في المسجد الجامعة الكبيرة والملاذ الآمن لعقله وفكره ووجدانه.

5 -دور المسجد في التربية الاجتماعية:

إن المسجد له خاصية فريدة تميزه عن سائر المؤسسات الاجتماعية في جانب التربية الاجتماعية؛ حيث إن له خاصية التجمع اليومي لشتى طبقات المسلمين خمس مرات في اليوم الواحد؛ فالمسجد حقًّا موسوعة اجتماعية من الطراز الأول؛ حيث يتعرف الطفل فيه على جيرانه، ونظرائه في السن من أهل الحي والمناطق المجاورة، ويتعود الطفل فيه على الاختلاط برفقة صالحة طيبة، حيث لا يحافظ على الصلاة إلا تقي صالح؛ فيجتمع للمسجد جانب التجمع والانتقاء في آن واحد، هذا لا يوجد في أية مؤسسة تربوية أخرى، ولقد كان المسجد على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مكانًا لإيواء الفقراء والغرباء –وهم أهل الصفة– ومكانًا لعلاج جرحى الحروب، وتوزع فيه أموال الصدقات والزكاة.. فللمسجد دور فعال ومتواصل في تربية النشء على الاجتماع والتواد والتراحم والتلاحم في نسيج واحد.

خاتمة:

نأتي الان الى خاتمة نبرز فيها أهم النتائج المتوصل إليها والتوصيات التي يمكن الأخذ بها لاستدراك القصور في تناول هذا المبحث الذي يعتبر محورا في الحياة الاجتماعية والنفسية والثقافية لدى الانسان المسلم، ويمكن تلخيص أهم نتائج البحث في نقاط:

- للمسجد دورا كبيرا في الاستقرار الاسري من خلال الخطاب الديني والدروس التعليمية التي يلقيها على الناس.
- للمسجد أبعادا إيمانية وأخرى خلقية قد تساعد الأسرة على تخطي كثيرا من الصعاب والأزمات النفسية .
- كان المسجد ولا زال يقوم بدوره كمربي للأجيال كابرا عن كابر، وجيلا بعد جيل.

أما التوصيات فيمكن أن نسجل بعضها في نقاط ليسهل الوصول غليها تحديدا والأخذ بها:

- ✓ يمكن تفعيل دور المسجد وإعادة حضوره الى الساحة الاجتماعية بشروط مخصوصة وبأساليب جديدة.

---

[1] – **"أصول الفكر التربوي" لعباس محجوب ص (271).**

Remove Watermark Wondershare PDFelement

- ✓ تطوير وتكوين مستوى الأئمة وهذا الدور منوط بالدولة وبوزارة الشؤون الدينية.
- ✓ التركيز على المنازعات والدروس الاسرية وتحديد الواجبات والحقوق الزوجية.

قائمة المراجع:

1. بوزيد بومدين (2011)، "المؤسسة الدينية والأصولية الجزائرية"، في الكتاب الجماعي: حراسة الإيمان المؤسسة الدينية، الإمارات العربية المتحدة: مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط03.
2. بوعلام غمراسة، جدل ديني حول رفض أئمة مساجد تحية النشيد الوطني، يومية إيلاف، الأحد 04 يوليو 2010م، في الموقع: http: //elaph.com/Web /NewsPapers /2010/7 /575254 .html، يوم الزيارة: 10 أفريل 2015م.
3. دوبار كلود (2008)، أزمة الهويّات، ترجمة: رندة بعث، بيروت: المكتبة الشرقية، ط01
4. نويهض عادل (1989)، معجم أعلام الجزائر – من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، بيروت: مؤسسة نويهض الثقافية، ط2
5. مدان محمد (2010)، المرجعية السوسيوتاريخية للسلطة السياسية في الجزائر، تلمسان: مطبعة ابن خلدون.
6. Faucault Michel (1969), L'Archéologie du savoir, Paris, Gallimard.
7. Le petit Larousse (1990), Librairie Larousse.